

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

سلسلة المبدع في اللغة العربية

شرح وتحليل كتاب

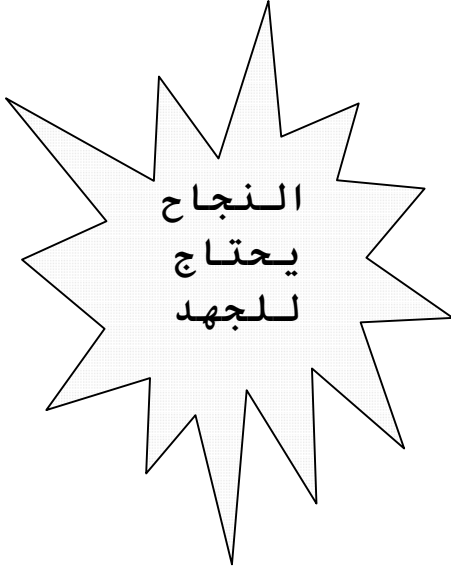
ربلاغة والنقد الأدبي المنهاج الجديد ٢٠١٨ .
للفرع الأدبي

يَزَنُ العُمَرِيُّ

0785708528

تُحْمَلُ الدَّوْسِيَّةُ مِنْ مَوْقِعِ الأَوَائِلِ

تُطَلَبُ مِنْ كَافَّةِ مَكْتَبَاتِ الزَّرْفَاءِ



علم المعاني

عرف (علم المعاني)

هو علمٌ تُعرَف به أحوالُ اللَّفْظِ العربيِّ التي بها يُطابِق مُقتضى الحال.

عدّد أقسام (علم المعاني)

- (١) الخبر و الإنشاء. (٢) التقديم و التأخير. (٣) الحذف و الذكر.
- (٤) الإيجاز و الإطناب. (٥) الفصل و الوصل.

ما الفائدة (أهمية) علم المعاني؟

الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام و يفصل بعضه بعضاً ، بموافقته لمراد المتكلم و حال المخاطب ، و مراعاته لقواعد اللّغة و أصولها و أعرافها.

ما الأثر الذي يتركه التغيير في الجملة من تقديم وتأخير أو حذف أو ذكر؟

يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق مقتضى حال المخاطب مثل : ثقافته ، و مكانته الاجتماعية ، و بيئته التي يعيش فيها .

ما الأثر الذي تركه التغيير في الآيتين الكريمتين الآتيتين؟

- قال تعالى " قل لئن اجتمعتِ الإنسُ وَ الجنُّ على أن يأتوا بمثلِ هذا القرآنِ لا يأتونَ بمثلهِ ولو كانَ بعضهم ليُبعضِ ظهيرا".

- قال تعالى " يا معشرَ الجنِّ وَ الإنسِ إنَّ استَطَعْتُمْ أن تَنفُذُوا مِن أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ".

*تقدمت كلمة (الإنس) على كلمة (الجن) في الآية الأولى مراعاة للسياق و مقتضى حال المخاطب ؛ لأن سياق الآية يتناول موضوع البلاغة و صوغ الكلام ، و البشر معنيون بذلك أكثر من الجن ، أما الآية الثانية فيتناول موضوع النفاذ من أقطار السموات و الأرض و الجن أقدر على ذلك فتقدمت كلمة (الجن).

عليك بالدراسة الجديّة

تدريبات الكتاب ص(١٢):

(١) وضح فائدة علم المعاني؟

الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفصل بعضها بعضًا ، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب ، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأغراضها.

حل جميع التمارين
الواردة في الكتاب المقرر
يقودك الى التفوق
والحصول على علامة
كاملة

(٢) قد يقول أحدنا متذمرًا " الحياة كلها تعب " لكن المعري الذي عرّف بتشاومه يقول:

تعبٌ كُلُّها الحَيَاةُ فما أَعْدُ جَبُّ إلا مِنْ رَاغِبٍ في أزيدِ

- ما دلالة تقديم الخبر على نفس الشاعر؟

*النظرة التشاؤمية لدى المعري ، فقد قصرَ الحياة على الشقاء والتعب متناسيًا ما فيها من راحةٍ وسرورٍ وسعادة.

(٣) يقول الجرجاني: " ليس الغرضُ بنظم الكَلِمِ إن توالَتْ ألفاظُها في النُّطق ، بل إن تناسقتْ دلالاتُها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل "، وضح المقصود بهذا القول.

*أي أنّ نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

الخبر

(س) عرف (الخبر)؟

كل كلامٍ أو قولٍ يحتمل الصدق أو عدم الصدق، فإن كان مطابقًا للواقع كان صادقًا وإن كان غير مطابقٍ للواقع كان غير صادق.

*مثال: (حضر والدي أمسيةً شعريّةً في رابطةِ الكُتابِ الأردنيين).

تعتبر الجملة السابقة خبرية لاحتمال مطابقتها لمضمونها للواقع أو مخالفتها.

(س) ما الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني ؟ الجملة.

(س) ماذا تفيد الجملة الفعلية؟ ما المعنى الذي تفيد به الجملة الفعلية؟

التجدد والحدوث في زمن معين ، أو التجدد والاستمرار.

- الجملة الفعلية : هي الجملة التي تبدأ بـ (فعل):

*مثال : قال المتنبي:

- على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ
(جملة فعلية تفيد التجدد والاستمرار).

- يشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية.

(جملة فعلية تفيد التجدد والحدوث في زمن معين).

س) ماذا تفيد الجملة الاسمية ؟ ما المعنى الذي تفيد به الجملة الاسمية؟

الثبوت من غير ارتباط بزمن معين .

- الجملة الاسمية : الجملة التي تبدأ بـ (اسم):

*مثال : مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصص في شؤون المرأة و قضاياها على المستويين المحلي والإقليمي.

- الجملة السابقة هي جملة اسمية و تفيد الثبوت و عدم الارتباط بزمن معين.

تدريبات الكتاب صفحة ١٣, ١٤:

ميّز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كل مما يأتي:

(١) الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد. (الثبوت).



(اسم)

(٢) حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً في المحافل الدولية. (التجدد).

(٣) مكانة المرء بحسن أخلاقه. (الثبوت).



(اسم)

(٤) يتحقق النجاح بالعزيمة والإصرار. (التجدد).



(فعل)

(٤) يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كل عام.

(فعل) (التجدد).

* أَضْرِبُ الْخَبْرَ :

لمعرفة وفهم أضرب (أنواع) الخبر يجب علينا معرفة المؤكدات وهي كالاتي:

- (١) إِنْ، أَنْ.
- (٢) لام الابتداء : وهي اللام التي تدخل على الابتداء (المبتدأ) وغالبًا ما تقع في بداية الجملة:
 - قال تعالى (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ).
- (٣) اللام المزحلقة : هي اللام التي تدخل على خبر (إِنْ):
 - إِنْ زَيْدًا لِقَانِمٍ.
 - (اسم إن) (خبر إن)
- (٤) نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة : وهي النون التي تتصل بالأفعال لتوكيدها و تأتي الثقيلة مشددة ، والخفيفة غير مشددة:
 - والله لَأَدَافِعَنَّ عَنْ الْحَقِّ.
- (٥) قد التحقيق : وهي (قد) التي وقع بعدها فعل ماضٍ:
 - قَدْ وَصَلَ الْمُسَافِرُونَ أَمْسَ.
- (٦) أحرف التنبيه : (ألا ، أما ، ها).
- (٧) الأحرف الزائدة وهي:
 - أ- ما : مثل (إذا ما أتقنتَ عملك أحببتك).
 - ب- باء الجر في خبر (ليس): مثل قوله تعالى (ذلك بما قَدَّمْتُمُ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلَمُ لِلْعَبِيدِ)
 - (٨) القسم: (والله ، بالله ، تالله ، و الذي نفسي بيده ، لعمرى ...).

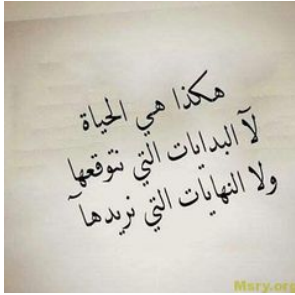
والآن إلى أضرب الخبر وهي كالاتي:

- (١) خبر ابتدائي : وهو الخبر الخالي من المؤكدات ، و يُلقَى على خالي الذهن:
 - ازداد عدد الجامعات الأردنية على نحو واضح.
- (٢) خبر طلبى : وهو الخبر الذي احتوى على مؤكّدٍ واحدٍ ، و يُلقَى على المتردّد أو الشاكّ.
 - إِنْكَ صَحِيحُ الْجَسَمِ.
- (٣) خبر إنكاري : وهو الخبر الذي احتوى على مؤكدين أو أكثر ، و يُلقَى على المُنكِرِ :
 - أَلَا إِنَّ فَنَّ الرَّسْمِ التَّشْكِيلِيَّ وَسَيْلُهُ إِبداعٌ وَابْتكارٌ.

تدريبات الكتاب ص(١٦):

(١) حدد ضرب الخبر في كلِّ مما يأتي :

أ- قال تعالى "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ" (إنكاري).



ب- قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص : " والذي نفسي بيده ، إنها لتعدلُ ثلثُ القرآن " (إنكاري).

ج- قال عبد الرحمن شكري :

ألا يا طائرَ الفردوسِ سِ إنَّ الشَّعرَ وِجدانُ (إنكاري).

د- الأردنُّ وطنٌ حريّةٍ وِإبداعٍ. (ابتدائي).

هـ- قال حيدر محمود :

على هواك اجتمعنا أيها الوطنُ فأنت خافتنا والرُّوحُ والبَدنُ (ابتدائي).

و- قالت ميسون بنت بحدل :

لبيبت تخفقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إليّ من قصرٍ منيفٍ (طلبي).

٢) اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرةً طلبياً ومرةً إنكارياً مجزئاً ما يلزم من تغيير:

(الامتحان سهل).

- إنَّ الامتحانَ سهلٌ (طلبي).

- إنَّ الامتحانَ لسهلٌ (إنكاري).

٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية ، وبين سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته (طلبياً) و مجيء الثاني (إنكارياً):

- قال تعالى : " واضربْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَيْكُمْ لِمْرُسَلُونَ (١٦) ".

* جاء الخبر الأول طلبياً لأنّ التكذيب في المرة الأولى يقع في منزلة التردد والشك، أمّا في المرة الثانية فقد وقع التكذيب في منزلة الإنكار ، بدليل قوله تعالى " قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ " ، وبدليل أسلوب الحصر في قوله تعالى: " إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَذِبُونَ " ، فجاء الخبر إنكارياً.

٤) عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضربٍ مناسبٍ له أضرب الخبر:

ابعثِ الأملَ في نفسِ شابٍّ يئسَ من حصوله على فرصة عملٍ.

ألا إنَّكَ ستجدُ عملاً بعدَ صبرِكَ وتحمُّلكِ.

التدريبات الشهرية والامتحانات المقترحة على موقع الأوائل التعليمي

٥) اقرأ النص الآتي للكاتب (أحمد أمين) من مقالة له بعنوان "الابتهاج بالحياة" ثم أجب عما يليه:

"إن أهم سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوق سليم مهذب يعرف كيف يستمتع بالحياة ، وكيف يحترم شعور الناس ولا يُغص عليهم ، بل ويدخل السرور على أنفسهم . فالذوق السليم قادر على استجلاب القلوب ، وإدخال السرور على نفس صاحبه ونفس من حوله .

تصور أسرة ساد فيها الذوق السليم ، نرى كل فرد فيها يتجنب جرح إحساس غيره بأي لفظ أو أي عمل يابأه الذوق ، بل إن ذوقه يرفعه إلى حد أنه يتخير الكلمة اللطيفة والعمل الظريف . الذي يدخل السرور على أفراد أسرته .

إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع ، ويأبى حدة الغضب ، ويتطلب النظام وحسن الترتيب ، والاستمتاع بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كل شيء في البيت ، فلسنا مبالغين إذا قلنا : إن رقي الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقي العقل ."

أ) استخراج من النص مثلاً على كل من:

- خبر ابتدائي: فالذوق السليم قادر على استجلاب القلوب.

- خبر طلبي: إن رقي الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقي العقل.

- خبر إنكاري: إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع.

ب) أتفيد جملة "الذوق السليم قادر على استجلاب القلوب" التجدد أم الثبوت. وضح إجابتك.

- تفيد الثبوت لأنها جملة اسمية.

الإنشاء

س) عرف (الإنشاء).

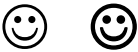
هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه

- تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث .

- ما أجمل صور التكافل في وطني !

- هل قرأت رواية " العتبات " لمفلح العدوان؟

لا تقلق بعد
التطبيق
ستشعر بالفرق
اراهنك على
ذلك يا عزيزي



أقسام الإنشاء:**(١) الإنشاء الطلبي:**

هو الذي يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب و يأتي على أحد الأساليب الآتية:

(أ) الأمر : من خلال (فعل الأمر أو لام الأمر):

- التزموا خطة اللّعب التي وضعتها لكم. - تدرّس جيدًا.
↓ ↓
(فعل أمر) (لام الأمر)

(ب) الاستفهام (؟):

- كم ثمن هذا الكتاب؟

(ج) النهي: من خلال (لا الناهية):

- قال تعالى " لا تشرك بالله "

(د) النداء : من خلال حروف النداء (يا ، أي ، أ ، أيا ، هيا):

- يا جامعًا المال ، ارفق بالفقراء .

(هـ) التمني : من خلال (ليت):

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبينى وبين العالمين خرابٌ

(٢) الإنشاء غير الطلبي:

وهو الذي لا يستدعي مطلوبًا و يأتي على أحد الأساليب الآتية:

(أ) القسم: (والله ، بالله ، تالله ، والذي نفسي بيده ، لعمر ك ...):

- قال تعالى " لعمر ك إنهم لفي سكرتهم يعمهون " .

(ب) التعجب (!):

بنفسي تلك الأرض ما أطيّب الرُّبى! وما أحسن المصطاف و المتربعا!

النجاح الذي تستمتع به
اليوم هو نتيجة الثمن
الذي دفعته في الماضي .



تدريبات الكتاب ص (١٩، ٢٠):

(١) صَنَّفَ ما تحته خط في كلِّ مما يأتي إلى خبر وإنشاء :

(أ) قال صلى الله عليه وسلم " لا تكونوا إمعةً تقولون : إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم " .

- لا تكونوا إمعةً . (إنشاء) - إن أحسن الناس أحسنا . (خبر)

- وطنوا أنفسكم . (إنشاء)

(ب) قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربةٍ طويلةٍ :

وطنَ النجومِ أنا هنا - حدِّقْ أتذكر من أنا ؟

- أنا هنا (خبر) - أتذكر؟ (إنشاء) - من أنا؟ (إنشاء)

(ج) شُقَّ طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقها بسيفك . (إنشاء)

(د) قال حيدر محمود :

نعم ، نحن أبناء الذين انحنت لهم رمال الفيافي وانحنى لهم الصخر

(خبر)

(هـ) قال (حبيب الزبيدي) في حبِّ الأردن :

يا أيها الشَّعرُ كنْ نخلًا يظللُّها وكنْ أمانًا وحبًّا في ليايها

- يا أيها الشَّعرُ (إنشاء). - كنْ أمانًا (إنشاء).

(٢) ميِّز الإنشاءَ الطلبي من غير الطلبي في ما تحته خطَّ محدِّدًا أسلوب الإنشاء:

(أ) قال تعالى " يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) " .

- "يا بُنَيَّ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (النداء).

- "أقمِ الصَّلَاةَ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (الأمر).

- "أمرْ بِالْمَعْرُوفِ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (الأمر).

- "أنه عَنِ الْمُنْكَرِ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (الأمر).

- "أصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (الأمر).

- "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ" إنشاءً طلبياً جاء على أسلوب (النهى).

- " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا " إنشاء طلبي جاء على أسلوب (النهى).

(ب) قال المتنبي يَصِفُ الحُمَى:

أبنت الدهر عند كلِّ بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحامِ!؟

- إنشاء طلبي جاء على أسلوب (الاستفهام).

(ج) قال الشاعر:

لا تحسبِ المجدَ تمرًا أنتِ أكلُهُ لَنْ تَبْلُغَ المجدَ حتّى تلتقَ الصَّبْرًا

- إنشاء طلبي جاء على أسلوب (النهى).

(د) ما أروع إنشادك الشُّعْر!

- إنشاء غير طلبي جاء على أسلوب (التعجب).

(هـ) قال أحمد شوقي مخاطبًا مدينةً زحلة اللبنانيّة:

يا جارة الوادي طرِبتِ وعادني ما يُشبهُ الأحلامَ منْ ذِكرِاكِ

- إنشاء طلبي جاء على أسلوب (النداء).

(و) قال مصطفى وهبي التل :

أهكذا حتّى وَ لا مَرِحبا؟ لله أشكو قلبك القلْبَا

- إنشاء طلبي جاء على أسلوب (الاستفهام).

(٣) هاتِ من إنشائك مثالًا على كل من :

أ- الإنشاء الطلبي (الاستفهام): هل زرتِ المَعْرِضَ أمس؟

ب- الإنشاء غير طلبي (التعجب): ما أروع احترامَ الذاتِ!

ج- الإنشاء غير طلبي (القسم): لعمرِكَ إنَّ العَمَلَ ثِقَةٌ للنفس.

د- الإنشاء الطلبي (الأمر): ادرسْ جيدًا.



الأمر:

(س) عرف أسلوب (الأمر)؟

هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام و الاستعلاء.

المعنى الحقيقي للأمر: و هو ما يكون من الأعلى إلى الأدنى ، ومن صور الأمر الحقيقي :

- من الله تعالى للناس : "يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ".

- من المدير إلى موظفيه : قال المدير للمعلمين : اعملوا بروح التعاون.

- من الأم لابنها : قالت أم لابنها : رتب أغراضك ، وضّعها في مكانها.

صيغ الأمر:

(١) فعل الأمر:

- قال صلى الله عليه وسلم " لا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا".

(٢) الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

- لِنَكُنْ مِثَالًا أَعْلَى يَحْتَذِيهِ النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.

(لام الأمر) (فعل مضارع)

(٣) اسم فعل الأمر: (هَيَّا ، صَهْ ، حَيَّ ، هَلُمَّ ، مَهْ ، هَاكْ ، إِيهْ ، هَيْتْ ، إِلَيْكَ ،

عَلَيْكَ ، رَوَيْدَكَ ، وَرَاءَكَ ، أَمَامَكَ ، لَدَيْكَ ، دُونَكَ):

- هَيَّا نَنْظِفْ حَدِيقَةَ الْمَنْزِلِ.

(٤) المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب:

هو المصدر (العملية) الذي يفيد معنى الأمر و يكون فعله محذوفًا:

- قال تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".

- تقدير الجملة (أحسب للوالدين إحسانًا).

- انقضاضًا على العدو. (تقدير الجملة (انقضض انقضاضًا على العدو)).

لا تتردد يا عزيزي في اي
ملاحظة تودّ لإستفسار
عنها

تدريب ص(٢٢):

عبر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمر حقيقي:

- (١) قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن.
- أيها الجنود: قدّموا كل ما لديكم لوطنكم.
- (٢) أم تأمر أبناءها بما فيه خيرهم.
- يا أبنائي: احرصوا على الخير، فإنه منجيتكم.

المعاني البلاغية التي يخرج اليها الأمر:

(١) الدعاء: وهو كل أمر من الأدنى إلى الأعلى ، ويكون على سبيل الاستغاثة ، أو طلب الرحمة ، أو المغفرة ، وما أشبه ذلك:

- قال صلى الله عليه وسلم "اللهم، مُصِرِّفِ القلوب، صرِّفِ قلوبنا على طاعتك".

* الأمر موجه من سيدنا محمد إلى الله تعالى ، فجاء الأمر بمعنى (الدعاء).

(٢) التمني: هو كل أمر يوجه إلى غير العاقل:

- قال امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويلُ ألا أنجلِ بصُبحٍ و ما الإصباحُ منك بأمثلِ

*يطلب الشاعر من الليل الانجلاء (الزوال) ، والليل غير عاقل ، فجاء الأمر بمعنى (التمني).

(٣) النصيح والإرشاد: هو كل أمر متضمن معنى النصيحة و الموعدة من غير إلزام:

- قال الشاعر (الأرجاني):

شاورِ سِوَاكَ إِذَا نَابَتِكَ نَائِبَةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ

*يطلب الشاعر من الإنسان أن يطلب الشورى و النصيحة من غيره عند وقوع المصائب.

(٤) التعجيز: هو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله ، ويقصد به إظهار عجزه و عدم قدرته:

- قال تعالى "إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

* يطلب الله تعالى من كفار قريش أن يأتوا بسورة من قولهم فيها بلاغة القرآن وروعته وهذا أمر مستحيل.

(٥) الالتماس : هو كل أمر يكون فيه المخاطب و القائل متساويين قدرًا ومنزلةً:

- قَالَ أَحَدُهُمْ لَجَارِهِ: سَاعِدْنِي فِي إِزَالَةِ التَّلُوجِ مِنَ الْمَمَرِ.

* يطلب شخص من جاره وهما متساويان في المنزلة ، وكذلك عندما يطلب أحدهم من صديقه.

تدريبات الكتاب ص(٢٤، ٢٥):

(١) ميز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي:

(أ) قال تعالى " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا".

- صلوا عليه (أمر حقيقي).
- سلّموا تسليماً (أمر حقيقي).

(٢) قال أبو العلاء المعري:

الأمر أيسر ممّا أنت مُضمره فاطرح أذاك و يسر كل ما صعباً
- فاطرح أذاك (أمر بلاغي). - يسر كل ما صعباً (أمر بلاغي).

(٣) قال عنتره العبسي:

يا دارَ عبلةَ بالجِواءِ تكلمي وعمي صباحاً دارَ عبلة واسلمي
- تكلمي (أمر بلاغي).

(٤) قال مديرٌ لأحد موظفيه : اكتب لي تقريراً عن إنجازات الشهر الحالي في الشركة . (أمر حقيقي).

(٥) قال معلمٌ لأحد طلبته: لتنظّم وقتك ، ولتستفد من كل ثانية فيه.

- لتنظّم ، لتستفد (أمر بلاغي).

(٦) قال صاحبُ المشروع للمهندس المنفّذ: التزم المخطّط في تنفيذ المشروع.

- التزم (أمر حقيقي).

(٧) قال أحدهم مخاطباً آخر يعيبُ الناس: هات لي إنساناً كاملاً.

- هات (أمر بلاغي).

(٨) قال صفى الدين الحلي :

صبراً على وعد الزمانِ و إن لوى فعاها يصبحُ تائباً ممّا جنّى
- صبراً (أمر بلاغي).

(٢) بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي:

(أ) قال تعالى على لسان نوح عليه السلام : " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لِلْمُؤْمِنَاتِ".

(الدعاء).

(ب) قال علي محمود طه في ذكرى وعد بلفور المشؤوم:

فيا شمسُ كُفي عن مدارِكِ وأحمدي و يا شهبُ عُوري في دياجيرِ آجالِ

(التمني).

(ج) قال طرفة بن العبد:

إذا كُنْتُ في حاجةٍ مرسلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِهِ

(النصح و الإرشاد).

(د) قال حاتم الطائي:

أرني جوادًا مات هزلًا لعلِّي أرى ما ترين أو بخيلًا مُخلَّدًا

(التعجيز).

(هـ) قال مصطفى وهبي التل:

فدعوا مقالَ القائلين جهالَهُ هذا عراقيٌّ و ذاك شامي

وتداركوا بأبي و أمي أنتم أرحامكم برواجح الأحلام

(التماس).

(٣) وضح ما يأتي:

(أ) خروج الأمر "أحسن" في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد:

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ فَطالما استعبد الإنسان إحصان

*لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة ، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن.

(ب) خروج الأمر "اتخذ" في قول (الطغراني) إلى معنى (التعجيز):

حُبُّ السَّلامَةِ يُثْنِي هَمَّ صاحبه عن المَعالي و يُغوي المرءَ بالكسلِ

فإن جَنَحَتْ إليه فَاتَّخِذْ نَفَقًا في الأرضِ أو سُلَّمًا في الجوّ فَاعتزِلْ

*لأنه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيدًا في باطن الأرض أو السماء.

(٣) خروج الأمر "خلياني" إلى معنى (الالتماس) في قول البارودي:

يا خَلِيلِي، خَلِيَانِي و ما بي أو أعيدا إليَّ عَهْدَ الشَّبَابِ

*لأن الشاعر يخاطب صديقيه (خليليه) وهما في منزلته نفسها ، والأمر هنا من نداء لند ليس فيه استعلاء.

٤) خروج الأمر " تخظري ، صفقي ، استبشيري " إلى التمني في قول عبد المنعم الرفاعي مخاطباً مدينة عمان:

تخظري ، فصباكِ العَصُ مُنْسِرِحٌ يُضْفِي على الصُّبْحِ مِنْكَ الْفِتْنَةَ الْعَجَبَا
وصفقي مرحًا واستبشيري فرحًا فكم من الحُبِّ ما لبَّى وما غَلَبَا

*لأن الشاعر يخاطب غير العاقل (مدينة عمان).

هـ) خروج الأمر " يسّر " في القول الآتي إلى الدعاء:

رَبِّ يَسِّرْ و لا تُعَسِّرْ.

*لأن الأمر موجه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله تعالى الأعلى منزلة، على سبيل طلب التيسير.

الاستفهام

س) عرف الاستفهام؟

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل .

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:

١) النفي : وهو ما جاز فيه إحلال أداة نفي(ما ، لا ، ليس) مكان أداة الاستفهام (هل):

- قال تعالى " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " .

*هنا يمكن إحلال أداة النفي (ما) مكان أداة الاستفهام (هل).

٢) التقرير: هو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض، أو الاستفهام الذي يأتي

جواباً إيجابياً (نعم ، بلى):

- قال جرير في مدح الخليفة عبد الملك مروان :

ألسنم خيرَ من ركبَ المطايا و أُنْدَى بَطُونِ الْعَالَمِينَ راح؟

*فالممدوح سيجيب بالإيجاب؛ لأن الشاعر يمدح بأسلوب الاستفهام حتى يُقرَّ (يوافق) الممدوح بصفتي الفضل و

الجود المتصف بهما.

- قال أب لابنه الذي يتذمر من عدم وجود فرصة عملٍ له بعد تخرجه:

ألم تُصِرَّ أنت على دراسة هذا التخصص؟

٣) التعجب : إذا كان قصد السائل التعجب من أمر ما:

- قال أحمد شوقي في الحنين إلى مصر:

يا ابنة اليمِّ ، ما أبوك بخيلٍ ما له موعٍ بمنعٍ وحبسٍ؟

*الشاعر يخاطب السفينة بأن البحر لم يخلُ عليه بالعودة إلى بلاده و المعروف عن البحر الجود والكرم.

- قالت سيّدة عند استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني: كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدةٍ وجيزة؟

*فالسيدة لا تسأل عما تجهله ، وإنما تتعجب من تميّز المرأة الأردنية.

٤) الإنكار: حين يكون الأمر المستفهم عنه منكرًا ، و يقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام:

- قال تعالى عن سيدنا نوح عليه السلام " قال يا قوم أرأيتم إن كنتُ على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَّبِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ".

*سيدنا نوح عليه السلام ينكر على قومه ما يدعون من أنه سِيلزِمهم ويُرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون.

- قال أحدهم لمن أوقفَ سيارتهُ في طريقِ النَّاسِ: أتَعوقُ غيرَكَ عن السَّيرِ في الطريقِ؟

*القائل ينكر فعلًا من يوقف سيارته في طريق الناس.

#لاحظ أن الأمر الذي أنكره من ألقى الاستفهام وقع بعد همزة الاستفهام: (أَنْزِلُكُمْ مَوْهَا ، أتَعوقُ).

٥) التشويق: هو تشويق المخاطب لأمر من الأمور (ترغيب المخاطب لمعرفة أمر معين):

- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لا تدخلون الجنةَ حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا ، أولا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلامَ بينكم "

*أراد الرسول صلى الله عليه وسلم إثارة فضول الناس لمعرفة سبب التَّحَاب في المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام ثم حَثَّهم على التزام هذا الأمر.

- قال صديقٌ لصديقه : " هل أدلكَ على طريقةٍ تُطوِّرُ بها مهارَتَكَ في لعبة الشطرنج ؟ "

*فالصديق يريد إثارة فضول صديقه لمعرفة طريقة يطوِّر بها مهارته في الشطرنج

٦) التحسر: إذا أراد السائل إظهار التحسر على أمر ما:

- قال شمس الدين الكوفي باكيًا بغداد حين سقطت في يد المغول:

ما للمنازلِ أَصْبَحَتْ لا أَهْلها أَهْلها ولا جيرانها جيرانها؟

*الشاعر يتحسر متألمًا على حال بغداد.

تدريبات الكتاب ص(٢٨، ٢٩، ٣٠):

(١) ميز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي :

(أ) سأل أحد السُّيَّاح مواطنًا أردنيًا : كيف أصلُ إلى المُدرِّج الروماني في عمان ؟

(استفهام حقيقي).

(ب) قال صالح بن عبد القدوس:

متى يبلغُ البُنيانُ يومًا تامامَهُ إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغيركَ يَهْدِمُ؟
(استفهام بلاغي).

(ج) قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتحذيره المستمر له:

أَلَمْ أُحَدِّثْكَ مِنَ التَّأخَّرِ عَنِ العَمَلِ؟
(استفهام بلاغي).

(٢) بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

(أ) قال الله تعالى عن آدم عليه السلام " فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَ مَلِكٍ لَا يَبْلَى " .

(التشويق).

(ب) قال أبو العلاء المعري:

غُيُوبِي إِنْ سَأَلْتِ بِهَا كَثِيرًا وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبٌ؟

(النفى).

(ج) قال الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟
(التعجب).

(د) قال محمود درويش:

أفي مثلِ هذا الزَّمانِ تُصَدِّقُ ظِلِّكَ؟ (الإنكار).

هـ) قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

فيا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفُ أُمِّي أَيُصْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟
(التحسر).

و) يقول عامر بن طفيل:

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي الْإِلْفُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ؟ (التقرير).

٣) وضح ما يأتي:

أ) خروج الاستفهام إلى معنى (التشويق) في قوله تعالى "يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ".

ب) خروج الاستفهام إلى معنى (التقرير) في قوله تعالى "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرًا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا إِنَّي بِرَأْيِكَ لَنَافٍ" وادّ قال إبراهيم لأبيه أَرَزَرًا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا إِنَّي بِرَأْيِكَ لَنَافٍ.

ج) لأنّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها ، وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام.

٤) اقرأ النص الآتي لجبران خليل جبران ثمّ أجب عما يليه :

العطاء

" لعمري ، ليس في ثروتك شيءٌ تقدّر أن تستنقيه لنفسك . إنّ كلّ ما تملكه اليوم سينفرك يوماً ما ، لذلك أعط منه الآن ؛ ليكون فصل العطاء من فصول حياتك . وطالما سمعتك تقول: " إنّني أحبُّ أن أعطي ، ولكن المستحقين فقط فكيف تنسى يا صاح ، أنّ الأشجار في بستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعان في مراعيك؟ "

١) وضح كلّاً مما يأتي:

أ) تمثل جملة " إنّ كلّ ما تملكه اليوم سينفرك يوماً ما " خبراً طلبياً.

*لأنها تضمّنت مؤكداً واحداً (إنّ).

ب) تمثل جملة " وطالما سمعتك تقول " خبراً ابتدائياً.

*لأنها تخلو من المؤكّدات.

٢) استخرج من النص أسلوب إنشاء غير طلبيّ.

* لعمري ، ليس في ثروتك شيءٌ تقدّر أن تستنقيه لنفسك.

لَا تُرَاقِبُ النَّاسَ
وَلَا تَتَّبِعْ عَشْرَاتِهِمْ
وَلَا تَكْشِفْ سِتْرَهُمْ
وَلَا تَتَّجِسَّ عَلَيْهِمْ
أَشْتَغَلْ بِنَفْسِكَ وَاصْلِحْ غُيُوبَكَ
فَ سَوْفَ تُسْأَلُ عَنْ نَفْسِكَ فَقَطْ
لَا عَنْ غَيْرِكَ

٣) ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة " فكيف تنسى يا صاح ، أنّ الأشجارَ في بستانك لا تقول قولك ؟ ومثلها القطعانُ في مراعيك ؟".

* التعجب.

٤) هل الأمر في العبارة الواردة في النص " لذلك أعط منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي ؟ وضح إجابتك

* الأمر في هذه العبارة غير حقيقي ، فليس فيه إلزام وتكليف ، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس ، أي أنه جاء بمعنى (النصح والإرشاد).

النشاط ص(٣١):

- معنى الأمر في جملة (اجلس معي قليلاً وحدّثني عن زيارتك) هو (الالتماس).
- معنى الاستفهام (أليس الأنباط هم من بنى هذه المدينة) هو (التقرير).
- معنى الاستفهام في جملة (كيف استطاع الانباط نباءها ؟) هو (التعجب).
- معنى الأمر في جملة (سمّ لي دولةً في العالم لديها مثل هذه المدينة الوردية) هو (التعجيز).



النقد الأدبيّ في العصر العباسيّ

علل تميز النقد الأدبي في العصر العباسي مما كان عليه في العصور السابقة.

- ١- تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
- ٢- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم و المحدث من الشعر
- ٣- توسع أفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات الهندية والفارسية واليونانية.

ما المقصود (بحركة التجديد)؟

محاولات بعض الشعراء التجديد في شكل القصيدة العربية أو مضمونها أو أسلوبها.

عدّد الكتب النقدية التي ألفت في العصر العباسي وجعلته نقدًا منهجيًا ، وانسبها إلى مؤلفيها؟

١- طبقات و حول الشعراء (ابن سلام الجُمحي).

٢- الشعر والشعراء (ابن قتيبة).

٣- البيان و التبيين (الجاحظ).

٤- عيار الشعر (ابن طباطبا).

٥- نقد الشعر (قدامة بن جعفر).

٦- الموازنة بين أبي تمام و البحتري (الأمدي).

٧- العمدة في صناعة الشعر ونقده (ابن رشيق القيرواني).

٨- دلائل الإعجاز (عبد القاهر الجرجاني).

ما القضايا النقدية العامة التي تناولها النقد العباسي؟

١- الفحولة الشعرية. ٢- نظرية النّظم. ٣- الطّبع و الصنّعة.

٤- اللفظ و المعنى. ٥- السرقات الشعرية. ٦- الصدق و الكذب في الشعر.

وضح العبارة الآتية: يُعدّ النقد في العصر العباسي نقدًا منهجيًا.

أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يقاس بها ، وألفت كتب نقدية وتنوعت آراء النقاد فيه.

الفحولة الشعرية

عرف (الفحولة الشعرية)

قدرة الشاعر و تميّزه.

ما الوسائل التي يصل من خلالها الشاعر إلى الفحولة الشعرية ؟

- ١- حفظ أشعار العرب و روايتها.
 - ٢- امتلاك ثروة لغويّة واسعة.
 - ٣- الإلمام بمناقب القبائل و مثالبها ليضمّنّها في شعره بمدح أو ذمّ.
- (س) وضح المعايير التي يُحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين ؟

- ١- جودة الشعر: يُقدّم الشاعر الذي يتصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دون ذلك ، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر ، منها : جزالة اللفظ ، والسبّاق إلى المعاني و حسن التصوير و التشبيه.
- ٢- تعدّد الأغراض: يفضّل الشاعر المتعدد الأغراض الشعرية على الشاعر المحدود الأغراض ، ومن ذلك قدّم النقاد (كثير عزة) على (جميل بثينة) لتفوقه عليه في الأغراض.
- ٣- وفرة القصائد الطّوال: يقدّم الشاعر ذو القصائد الطّوال ، ومن ذلك أن الأصمعي حين سئل عن الشاعر الجاهلي (الحاذرة) أجاب : لو كان قالَ خمسَ قصائد مثل قصيدته لكان فحلاً.

ما معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجُمحي للأعشى؟
معيار تعدد الأغراض.

(س) لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وسيلة وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية؟

لأن حفظ أشعار العرب وروايتها يُمكن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين ؛ فيتعلم جزالة اللفظ، ويتعرف المعاني التي سبقه إليها فيجودها ويأتي بغيرها ، ويتعلم حسن التصوير والتشبيه ، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعرية.

نظرية النظم

(س) عرف نظرية النظم كما يرى (عبد القاهر الجرجاني).
تعليق الكلم بعضها ببعض ، وجعل بعضها بسبب من بعض.

وضح نظرية النظم حسب ورودها في كتاب (دلانل الإعجاز) لـ (عبد القاهر الجرجاني).

يرى أن اللَّفظة المفردة لا قيمة لها في مفردتها ولا مَزِيَّة في دلالتها ، وإنما تكون مَزِيَّة حينما تنتظم مع غيرها من الألفاظ في جملٍ أو عباراتٍ . ومن ثَمَّ ، يتلاءم معناها مع معاني الألفاظ التي تنتظم معها.

ويرى أنّ من النَّظم توخي معاني النَّحو ، و يرى أن الاستعارة و الكناية و التمثيل و سائر ضروب المجاز من مقتضيات النظم .

ما المقصود بـ (توخي معاني النحو).

مراعاة قواعد اللغة العربية و أعرافها .

علام تقوم العلاقة بين ضروب المجاز و فكرة النظم مثلما يرى (الجرجاني)؟

تقوم العلاقة على أنّ الألفاظ التي تشكل ضرب المجاز يجب أن تكون متوافقة معنوياً ، فيكون كلّ منها مناسباً للسياق الذي ورد فيه ، ويكون انتظامها متوافقاً مع قواعد اللغة و أعرافها.

علل: يرى (الجرجاني) أن الاستعارة و الكناية و التمثيل و سائر ضروب المجاز ، وتوخي معاني النَّحو و مراعاة قواعد اللّغة من مقتضيات النظم.

لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها في الكلام دون أن يكون مرتبطاً بالسياق الذي ورد فيه.

الطّبع و الصنّعة

علل: تناول النقاد العباسيون قضية الطّبع و الصنّعة عند نظرهم للشاعر و الكاتب.

بُغية إصدار حكم بالقيمة عليهما.

قسم النقاد العباسيون الشعراء و الكتّاب حسب الطّبع و الصنّعة إلى قسمين، اذكرهما.

١- أدباء الطّبع (السليقة).
٢- أدباء الصنّعة.

وضح المقصود بـ (أدباء الطّبع (السليقة)).

هم من يمتلكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم؛ إذ يبنون النصوص بيسرٍ ، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة و طول النظر في ما ينظرون أو يؤلّفون

وضح المقصود بـ (أدباء الصنعة).

هم من يملكون الموهبة و يراجعون ما ألفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي ، و ربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً.

ما المقصود بـ (الحواليات).

هي القصائد التي أمضى فيها بعض شعراء العرب عامًا كاملاً في نظم قصيدته ، فيقلّب رأيه و نظره قبل أن يخرجها للناس.

بم تميّز أدباء الصنعة عن أدباء الطبع.

بالتأني المبني على النظر العقلي.

ما العوامل (حواجز الإبداع) التي تساعد الأدباء على نظم الشعر و تأليف الخطب للوصول إلى النتاج الأدبي الجيد حسب النقاد العباسيين.

١- البواعث النفسية:

- ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً البحثري بما يُعينه على نظم الشعر الجيد " تخيّر الأوقات و أنت قليل الهموم ، صيفراً من الغموم ، و اعلم أنّ العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء وقت السحر ، وذلك أنّ النفس قد أخذت حظّها من الرّاحة وقسطها من النوم".
- ٢- السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة مثل : معرفة أنساب الناس ، و البراعة في علم النحو.
- ٣- الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

علل: يرى أبو تمام أن أفضل الأوقات للتأليف أو الحفظ هو وقت السحر.

لأن النفس قد أخذت حظّها من الرّاحة وقسطها من النوم.

ميز نوع الحافز إلى الإبداع في كلّ مما يأتي:

أ- قول بشر بن المعتز : خذ من نفسك ساعة نشاطك و فراغ بالك وإجابتها إليك.
(باعث نفسي).

ب- قيل لأحد الخطباء : " إنك لتكثر ، فقال : أكثر لتمرين اللسان .

(الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي).

اللفظ و المعنى

وضح نظرة الجاحظ لـ (اللفظ و المعنى) في الأدب العربي.

يرى الجاحظ أن القيمة الجمالية و الفنية للنص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه؛ لأنّ المعاني معروفة مشتركة بين الأدباء ، أمّا الألفاظ في مستوياتها و قيمتها فتختلف من أديبٍ إلى آخر بحسب أسلوب الأديب و قدرته و ثقافته اللغوية.

علل : يرى الجاحظ أن القيمة للنص في ألفاظه أكثر من معانيه.

لأن المعاني معروفة مشتركة بين الأدباء ، أمّا الألفاظ في مستوياتها و قيمتها تختلف من أديبٍ لآخر.

وضح نظرة الجاحظ إلى (المعنى) في الفن الأدبي.

اهتم الجاحظ باللفظ ولم يهمل المعنى ، بل أكد على أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفس و تنجذب إليه.

متى يكون الأدب أجود و أكثر قبولاً للمتلقى كما يرى الجاحظ.

إذا اجتمع فيه شرف المعنى و بلاغة اللفظ .

ما أقسام (اللفظ والمعنى) مُجتمعين في الشعر التي وضعها (ابن قتيبة).

١- ضَرْبٌ حَسَنٌ لفظُهُ و جادٌ معناه.

٢- ضَرْبٌ حَسَنٌ لفظُهُ و حلا ، فإذا فتنشته لم تجد هناك فائدةً في المعنى.

٣- ضَرْبٌ جادٌ معناه و قَصْرَتِ ألفاظه.

٤- ضَرْبٌ تأخَّرَ لفظه و معناه.

(س) وضح رأي (ابن طباطبا) في قضية اللفظ و المعنى .

يرى أن العلاقة بين اللفظ و المعنى كالعلاقة بين الروح و الجسد.

(س) وضح رأي (ابن رشيق القيرواني) في قضية (اللفظ والمعنى).

سار (ابن رشيق) على نهج (ابن طباطبا) فعَدَّ اللفظ و المعنى شيئاً واحداً ، ولا يمكن الفصل بينهما ، حيث قال " اللفظ جسم و روحه المعنى و ارتباطه كارتباط الروح بالجسد ، يضعفُ بضعفه و يقوى بقوته ". و رأى أن المعنى الجميل الرّصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة .

ما المقصود بـ (النقل) أخذ المعنى و نقله إلى غرض شعري جديد

* مثال على (النقل):

- قال (كثير عزة) متغزلاً :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما
- فتأثر به (أبو نواس) مادحاً:
مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثْلَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ

ما المقصود بـ (العقد)؟ نظم الكلام المنثور.

* مثال على (العقد):

- قيل في رثاء الاسكندر: " كان واعظاً بليغاً ، و ما وَعَظَ بِكَلَامِهِ مَوْعِظَةً قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ وَعَظِهِ بِسُكُوتِهِ".

- فتأثر به أبو العتاهية (رائياً) وقال:

وكانت في حياتك لي عِظَاتٌ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

ما صور الأخذ بالمدح حسب النقاد العباسيين.

١- الإغارة

٢- المسخ.

ما المقصود بـ (الإغارة)؟ هي أن ينظم الشاعر بيتاً و يخترع معنى حسناً، فيتناوله شاعرٌ أعظم منه ذكراً و أبعد صيتاً فيروى له دون قائله.

* مثال على (الإغارة):

- قال (جميل بثينة) مُفْتَخِراً :

تَرَى النَّاسَ مَا يَسْرُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَ إِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
- فسمعة (الفرزدق) و غلب على البيت وأخذه لنفسه.

س) ما المقصود بـ (المسخ). إحالة المعنى إلى ما دونه.

* مثال على (المسخ):

- قال (الشمّاخ) يخاطب ناقته و يمدح (عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ):

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ ، فَاشْرِقِي بَدَمِ الْوَيْثِنِ

*يريد الممدوح أن يكفيه بعطائه ولن يحتاج إلى الرحلة إلى غيره ، ومن ثمّ ، سيذبح النافاة.

”رح آكل الكتاب أكل“



جملة تقال عندما تتحمس
للدراسته لمدة دقيقه ونص
وبعدها بتخط الكتاب وبتنام عليه



- فأخذ هذا المعنى (أبو دَهْبَل الجُمحي) في مدح (المغيرة بن عبدالله) وقال:

يا نَاقَ سِيرِي وَأَشْرَقِي بَدِمَ إِذَا جُنَّتِ الْمُغِيرَةَ
سَيُشِيبُنِي أُخْرَى سِوَا كِ وَتَلَكْ لِي مِنْهُ يَسِيرَةَ

*وقد نصح النقاد العباسيين بعدم أخذ المعاني المخترعة التي تفرّد بها الشاعر و لا يمكن النسيج على منوالها.

من مؤلف كتاب الصناعتين ؟ أبو هلال العسكري.

ما المقصود بـ (الموارد).

التشابه بين نصي شاعرين دون أن يتأثر أحدهما بالآخر.

س) ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ بالمحمود لكلّ مما يلي:

أ) قال (أبو نواس) متغزلاً:

خُلِيَتْ الْحُسْنَ تَأْخُذُهُ تَنْتَقِي مِنْهُ وَتَنْتَجِبُ

- وقال (عبد الله بن مصعب) بعده مادحاً:

كَأَنَّكَ كُنْتَ مُحْتَكَمًا عَلَيْهِمْ تَخَيَّرُ فِي الْأَبْوَةِ مَا تَشَاءُ

(النقل)

ب) قال حكيم : لا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنْبُ.

- وقال (صالح عبد القدوس):

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنْبًا

(العقد)

الصّدق و الكذب في الشعر

- سار النقاد العباسيون في قضية (الصّدق والكذب في الشعر) على مبدأين هما:

٢- أعذب الشعر أصدقه.

١- أعذب الشعر أكذبه.

س) ما المقصود بـ (الكذب) في الشعر العربي؟

عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيّد بمعايير العقل و المنطق . مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحَسَنِ والتأثير في نفس المتلقي.

*مثال على (الكذب) في الشعر:

- قال البُحْثري:

و الصَّارِمُ المَصْفُوقُ أَحْسَنَ حَالَةً يَوْمَ الوَعَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصَقِّلِ

* قد خالف البُحْثري هنا حدود الواقع و المنطق ، حين مدح الشيب و شبهه باللون الأبيض للسيف دلالةً على فعالية السيف الأبيض في المعركة ، وهو خيال مقبول فلم يمنع المتلقي من التفكير بالمظاهر السلبيّة له .

(س) إلام يرم الشاعر من الخيال المقبول و مخالفته للواقع و المنطق.

إحداث الوُفَع الحَسَن والتأثير في نفس المتلقي.

*مثال (٢) على (الكذب) في الشعر:

- قال المتنبي:

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُحَاظَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

* هنا تجاوز المتنبي حدود المعقول ؛ فقد رأى النقاد إفراطاً خارجاً على الحقيقة.

(س) علل: دعا النقاد إلى استخدام أدوات تقرب المبالغة في نفس المتلقي مثل " لو، كاد " .

حتى لا يفرط الشاعر إفراطاً خارجاً على الحقيقة مثل قول الشاعر:

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتَهُ رُكُنَ الحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

* عبّر الشاعر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده ، وفي هذا مبالغة قريبها الشاعر استخدام اللفظ (يكاد).

ما المقصود بالصدق في الشعر؟

أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية ، ويستخدم فيها الشاعر الخيال القريب المقبول من دون الخروج على حدود المنطق.

* مثال على (الصدق) في الشعر:

- قالت (ليلى الأخيلية):

قَوْمٌ رِبَاطُ الخَيْلِ وَسَطُ بِيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرُقٌ يُخْلَنُ نُجُومًا

صورت الشاعرة الخيول المجتمعة وسط البيوت بالليل ، و صورت الرماح الزرقاء بنجوم الليل ، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتيين:

أ) قال حسان بن ثابت:

وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتُهُ صِدْقًا

(أعذب الشعر أصدقاه).

ب) قال البُحترى:

كَفْتُمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ وَالشَّعْرُ يَكْفِي عَن صِدْقِهِ كَذِبُهُ

(أعذب الشعر أكذبه).

قال ابن المعتز:

قَالَتْ: كَبِرَتْ وَشِبَّتْ، قُلْتُ لَهَا: هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

وضح الصورة الفنية في البيت.

صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحرب الذي يعلو الرأس.

إن كنت ناقدًا ، هل ترى البيت من باب الكذب أم الصدق؟

من باب الكذب ؛ لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على تقدم السن.



المذاهب الأدبية

ما المقصود بـ (المذهب الأدبي).

جُملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغةٍ غالبيةٍ تُميّز ذلك النتاج عن غيره في فترة معينة من الزّمان.

وضح ما يتضمنه المذهب الأدبي من حيث الأفراد.

المذهب الأدبي لا يقتصر على فردٍ واحدٍ ، بل يشمل عدداً كبيراً من المُبدعين جمعت بينهم خصائص عامّة متشابهة ، مع التنبّه إلى وجود ميزاتٍ لكلّ أدبٍ أديبٍ يتمييز بها عن غيره.

وضح ما يتضمنه المذهب الأدبي من حيث الزمن.

المذهب لا يأتي فجأةً و لا يزول فجأةً ، بل يكون تدريجياً حيث تتعايش آثار مذهبٍ سابقٍ مع مذهبٍ لاحقٍ ، ثم تزول الآثار القديمة رويداً رويداً.

أين ظهرت المذاهب الأدبية في البداية؟

في الغرب ثم انتقل تأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة إلى أدبنا العربيّ في بداية عصر النهضة العربية.

ما المقصود بـ (عصر النهضة العربية).

يطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر أواخر القرن الثامن عشر ، و امتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر ، وما رافقها من اتصال بين الشرق و الغرب أدى إلى ارتقاء الآداب العربية بعد تدهورها في العصر العثماني.

المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء و النهضة)

ما المقصود بـ (مدرسة الإحياء و النهضة) أو (المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي).

هي الحركة الشعرية التي ظهرت أوائل العصر الحديث ، والتزم فيها عدد من الشعراء النّظم على نهج الشعراء في العصر الجاهلي و الأموي و الإسلامي و العباسي.

من رائد مدرسة الإحياء و النهضة؟ محمود سامي البارودي.

عدد شعراء (مدرسة الإحياء و النهضة).

- ١- أحمد شوقي و حافظ إبراهيم و علي الجارم (من مصر).
- ٢- عبد المحسن الكاظمي ، و جميل صدقي الزهاوي ، و معروف الرصافي ، و محمد مهدي الجواهري (من العراق).
- ٣- عبد المنعم الرفاعي (من الأردن).
- ٤- خير الدين الزركلي (من سورية).



س) اذكر معالم المذهب الكلاسيكي و سماته في قصيدة البارودي الآتية:

- الْأَحْيَى مِنْ أَسْمَاءَ رَسَمَ الْمَنَازِلِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ
- خَلَاءٌ تَعَفَّفَتْهَا الرِّوَامِسُ وَالتَّقَتْ عَلَيْهَا أَهَاضِيبُ الْغُيُومِ الْحَوَافِلِ
- فَلَأَيَّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَرَسُّمِ أَرَانِي بِهَا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ شَاغِلِي
- عُدْتُ وَهِيَ مَرَعَى لِلظُّبَاءِ وَ طَالَمَا عَنَّتْ وَهِيَ مَأْوَى لِلْحِسَانِ الْعَقَائِلِ
- فَللَعَيْنِ مِنْهَاتًا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِهَا مَعَارِفُ أَطْلَالِ كَوْحِي الرِّسَائِلِ
- فَاسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ فِيهَا بَوَاكِفٍ مِنَ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَخِّ بَوَابِلِ
- دِيَارُ التِّي هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَتِي وَأَغْرَتْ بِقَلْبِي لَاعِجَاتِ الْبِلَابِلِ

معالم المذهب الكلاسيكي في الأبيات السابقة:

(١) الشاعر اختار مقدمة طلبية يخاطب فيها رفيقه في السفر، و يطلب منه إلقاء التحية على ديار المحبوبة ، ثم يصف أثر هذه الأطلال في نفسه و الذكريات التي تسببت في زيادة أشواقه ، وهو بذلك نظم الشعر على نهج الشعراء الجاهليين مثل : امرؤ القيس ، و طرفة بن العبد.

(٢) نلاحظ تأثر الشاعر بالشعراء القدامى ؛ حيث إنّه انتقل من موضوعٍ إلى آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعية ، إذ يشير إلى عدلٍ من يلومه في حبه.
- تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِيفَةٌ وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَى وَسَائِلِي
- فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَأَنْجَلَتْ غَيَابَتُهُ هَاجَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي

(٣) انتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس و هو الفخر بقومه الذين أدركوا المجد و الفضائل الحميدة ، ومنها قوله:
- مِنْ الْقَوْمِ بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شِمَالِهِمْ وَلَا مَجْدَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي الشَّمَائِلِ
- إِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ لَبَّاكَ غَيْرَ مُسَائِلِ
- يَكُونُ عِشَاءَ الزَّادِ آخِرَ أَكْلٍ وَيَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعْنِ أَوَّلَ حَامِلِ
(٤) يلتزم الشاعر في القصيدة القافية الواحدة.

- ٥) استخدام الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء و منها (تعقّتها، الرّوامس ، أهاضيبي).
- ٦) استخدام معاني و موضوعات مستمدة من الموضوعات القديمة مثل:
- أ) اندثار الديار بفعل الرياح.
- ب) الطّباء التي ترعى في الدّيار بعد خلوها
- ج) الفخر بالقوم ومجدهم و فضائلهم.
- ٧) استخدام الصورة الشعرية المألوفة ذات الطابع الحسي المادي مثل :
- فأسبلت العينان فيها بواكبٍ من الدّمع يجري بعد سحّ بوابلٍ
فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير.

عدّد خصائص المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء و النهضة)؟

- ١- يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربيّة التّقليديّة من حيث تعدد الموضوعات.
- ٢- يلتزم القافية الواحدة.
- ٣- يحافظ على سلامة الألفاظ ، و جزالتها ، و فخامتها ، و يحرص على فصاحة التراكيب و الألفاظ و الأساليب اللغوية.
- ٤- يبتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصور الشعرية الحيّة و الماديّة ، فيوازن بين العقل و العاطفة.

ما المواضيع الشعرية الجديدة التي وظف بها أتباع المذهب الكلاسيكي معالم مذهبهم.

- ١- الشعر الوطني. ٢- الشعر الاجتماعي. ٣- الشعر المسرحي.

أين ظهرت الكلاسيكيّة ؟

ظهرت في أوروبا وكانت قد بدأت في إيطاليا ونمت وازدهرت في فرنسا لإحياء الثقافة و الآداب اليونانية و اللاتينية.

متى ظهرت الكلاسيكيّة ؟

ظهرت بعد حركة البحث العلمي التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلادي.

ما الأشياء الجديدة التي أضافتها مدرسة الإحياء و النهضة للأدب العربي ؟

استحدثوا أغراضاً شعريّة جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر الغربي بما يناسب عصرهم و ما استجدّ فيه من ظروف و أحداث مثل الشعر الوطني ، و الشعر الاجتماعي، و الشعر المسرحي ، ولكن مع المحافظة على خصائص المدرسة الفنيّة.

ما رأيك في اطلاق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

هي تسمية مناسبة ؛ لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة على الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة ، باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر العربي المعاصر.

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر(أحمد شوقي) في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارضاً قصيدة (أبو البقاء الرندي) في رثاء مدن الأندلس التي مطلعها:

لكلّ شيءٍ إذا ما تمّضَ نقصانُ فبَل يُغرّ بطيبِ العيشِ إنسانُ

ثم استخلص منه أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

- قُمْ نَاجِ جَلِّقْ وَأَنْشُدْ رَسْمَ مَنْ بَانُوا مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ
- هَذَا الْأَدِيْمُ كِتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ رَثُ الصَّحَائِفِ بَاقٍ مِنْهُ غُنْوَانُ
- لَوْلَا دِمَشْقُ لَمَّا كَانَتْ طَلِيْمَةً وَلَا زَهَتْ بِنَبِي الْعَبَّاسِ بَغْدَانُ
- قَالَ الرَّفَاقُ : وَقَدْ هَبَّتْ بِخَمَانِهَا الْأَرْضُ دَارَ لَهَا (الْفَيْحَاءِ) بُسْتَانُ
- دَخَلْتُهَا وَحَوَاشِيهِ زُمَرْدَةٌ وَالشَّمْسُ فَوْقَ لُجَيْنِ الْمَاءِ عِنْقَانُ
- يَا فَيْئَةَ الشَّامِ ، شُكْرًا لَا أَنْقِضَاءَ لَهَا لَوْ أَنَّ إِحْسَانَكُمْ يَجْزِيهِ شُكْرَانُ
- شِيدُوا لَهَا الْمُلْكَ وَابْنُوا رُكْنَ دَوْلَتِهَا فَالْمُلْكُ غَرَسٌ وَتَجْدِيدٌ وَبُنْيَانُ
- الْمُلْكُ أَنْ تَتَلَقَّوْا فِي هَوَى وَطَنِ تَفَرَّقَتْ فِيهِ أَجْبَاسٌ وَأَذْيَانُ

(١) مخاطبة الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين ، والوقوف على الأطلال.

(٢) الالتزام بوحدة القافية في القصيدة.

(٣) استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة ، مثل: " باتوا ، الرسم ، حواشيها" ، مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية.

(٤) استخدام المعاني المألوفة عند القدماء ، مثل: الدعوة إلى الحرص على العزّ والمنعة.

(٥) استخدام الصور الحية الملموسة التي تحتكم إلى العقل كقوله : " والشمس فوق لجين الماء عقيان" إذ شبه أشعة الشمس بالذهب ، فابتعد بذلك عن الخيال الجامح.

المذهب الرومانسي

ما المقصود بـ (المذهب الرومانسي) في الأدب العربي؟

مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكية ، وإطلاق العنان للعاطفة والخيال ، والاهتمام بالحديث عن مشاعر الإنسان و همومه ، وتوظيف الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر.

عدّد الجماعات الشعريّة التي اتبعت المذهب الرومانسي.

- ١- جماعة الديوان و التي شكّلها كلّ من عبد الرحمن شكري ، وعباس محمود العقّاد ، وإبراهيم عبد القادر المازني.
- ٢- شعراء المجهر و منهم : جبران خليل جبران ، و إيليا أبو ماضي ، ونسيب عريضة.
- ٣- جماعة أبولو و منهم : أحمد زكي أبو شادي ، و إبراهيم ناجي.

ما خصائص (سمات) المذهب الرومانسي .

- ١- يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة ، لذا هجر الرومانسيون المقدمة الطلّية و دخلوا في موضعهم الشعريّ مباشرة ، و التزموا الوحدة الموضوعية.
- ٢- يرفضُ القواعد و الأصول ، فقد دعا أتباع الرومانسيّة مثلاً إلى التحرر من قيود القافية ؛ لأنها تحدّ من إبداع الشاعر ، فنجد لهم تعدّداً في القافية في القصيدة الواحدة.
- ٣- يُطلق العاطفة للعنان و الخيال، فقد وظّف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها ، وعبّروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية و ألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.
- ٤- يستمد الصور الشعريّة من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حيّ يفيض بالحياة.

علل: هجر الرومانسيون المقدمة الطلّية.

لأنهم دخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرةً ، و التزموا الوحدة الموضوعية.

علل: استخدم الرومانسيون صورهم الشعريّة من الطبيعة.

لأنهم نظروا إليها على أنها كائن حيّ ينبض بالحياة.

علل: دعا الرومانسيون إلى التحرر من القافية.

لأنها تحدّ من إبداع الشاعر.

*نموذج على المذهب الرومانسي (قصيدة " فلسفة الحياة " لإيليا أبو ماضي):

يُهَذَا الشَّكَاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ كَيْفَ تَعُدُّوْا إِذَا عَدُوَّتْ عَلَيْنَا؟

إِنَّ شَرَّ الْجُنَاةِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ تَتَوَقَّى قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلَا

وَتَرَى الشُّوْكَ فِي الْوُرُودِ وَتَعْمَى أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدىَ إِكْلِيلَا

افتتح الشاعر قصيدته بالموضوع مباشرةً وهو الدعوة إلى التفاؤل و الاستمتاع بالحياة و تساءل عمّن يشكو الحياة من غير علةٍ أو مرضٍ ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى إلا من الوردة الشوك ، فلم يقف الشاعر على الطلل و ابتعد عن المظهر التقليدي.

تغنى و الصقرُ قد ملكَ الجوّ
عَنيها وَ الصَّانِدُونَ السَّبِيلا
تغنى وَقَدْ رَأَتْ بَعْضُها يُؤ
خُدُ حَيًّا وَ البَعْضُ يَمْضِي قَتِيلا
تغنى وَعُمْرُها بَعْضُ عام
أَفْتَبْكي وَ قَدْ تَعِيشُ طَوِيلا ؟
- وَ تَعْلَمُ حُبَّ الطَّبِيعَةِ مِنْها
وَ أَتْرُكُ القَالَ لِللُورِي وَ القِيلا

يخاطب الشاعر الوجدان و العاطفة مُؤكِّداً فكرته مثبتاً صحتها بأدلةٍ ، وموظِّفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره ، فيتخذ الطيور مثلاً يحتذيه الانسان.

كُنْ زَارًا فِي عَشَّةٍ يَتَغَنَّى
وَمَعَ الكَبَلِ لا يُبالي الكَبُولا
- لا عُرَابًا يطارِدُ الوُرودَ فِي الأر
ضِ وَ بَوْمًا فِي اللَّيْلِ يَبْكي الطُّلولا
- كُنْ غَدِيرًا يَسِيرُ فِي الأرْضِ رَقرا
قًا فَيَسْقِي من جانبيه الحُقُولا
- كُنْ مَعَ الفجرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الأز
هارَ شَمًّا وَ تارةً تَقْبِيهِ السُّهولا
- وَ مَعَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا يُؤنِّسُ الغا
باتِ وَ النَّهْرَ وَ الرَّبِّيَ وَ السُّهولا

يستمر الشاعر في فكرته داعياً إلى التفاؤل و عدم الاستسلام لهموم الحياة.

- أيُّ هذا الشاكي وما بكِ داءٌ
كن جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً
ينهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها .

نلاحظ أن الشاعر (إيليا أبو ماضي) التزم بالقافية الواحدة ولكنه تحرر من ذلك في قصائد أخرى كقصيدة (الماء).

ما ملامح المذهب الرومانسي في قصيدة (فلسفة الحياة) لإيليا أبي ماضي؟

- ١) استخدام الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي مثل : (الشاكي ، داء، تتغنى).
- ٢) استخدام المعاني الجديدة غير المألوفة التي تُشعُّ بالعاطفية مثل الدعوة إلى التفاؤل والأمل والاستمتاع بالحياة.
- ٣) استمدد صورته من الطبيعة الحية لتعبّر عن أفكاره عاطفته الجياشة ، فجعل الطبيعة كأنها يفيض بالحياة مثل :
الورود تتكلم بالندى ، والطيور التي تُغني أجمل الألحان ، و الغدير الذي يسقي الحقول .
- ٤) أطلق الشاعر العنان لخياله الشعري وعاطفته للتعبير عن أفكاره و مشاعره ، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعورية الكلية المبنوثة في القصيدة

ضوء ما درست عن الشعر الرومانسي ، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى (إيليا أبو ماضي) في قوله:

لَسْتُ مِنِّي إِنْ حَسِبْتُ الشَّعْرَ أَلْفَاظًا وَوَزْنَ

خَالَفْتُ دَرْبُكَ دَرْبِي وَأَنْقَضَى مَا كَانَ مِنَّا

يرفض الشاعر أن يكون الشعر ألفاظاً جَزلة أو حرصاً على الوزن فقط ، فالشعر عنده مشاعر جياشة وأحاسيس وعواطف فياضة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان ، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشعر الرومانسي.

وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة ، والعاطفة ، والصورة الشعرية، ولغة الشعر.

الرومانسية	الكلاسيكية	
تبتعد عن المقدمات الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة ، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية ، ولا تلتزم وحدة القافية.	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة ، إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طللية ، وتتعدد الموضوعات التي تتناولها ، وتلتزم وحدة القافية	بناء القصيدة
تطلق العنان للعاطفة والخيال، وتهتم بالفرد ومشاعره.	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.	العاطفة
تستمد الصور الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف ، فقد رأت في الطبيعة كائناً حياً.	تعتمد على الصور الحسية المادية المألوفة و الشائعة.	الصورة الشعرية
تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة ، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.	تستخدم الألفاظ الجزلة والفخمة ، وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية.	لغة الشعر

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر (أبو القاسم الشابي) ، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث:

إذا الشعب يوماً أراد الحياةَ فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدرَ
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي ولا بُدَّ للقيد أن ينكسر
ومن لم يُعانقه شوقُ الحياةِ تبخرَ في جوها واندثر
كذلك قالت لي الكائناتُ وحدثني روحها المُستتر
ودمدمت الرِّيحُ بينَ الفجاجِ وفوقَ الجبالِ وتحتَ الشجرِ
إذا ما طمحتُ إلى غايةٍ ركبْتُ المُنَى ونسيتُ الحذرَ

أ) ترك الشاعر المقدمة الطلّية ، ودخل في موضوعه مباشرة وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية.

ب) استخدام الألفاظ السهلة العاطفية ، مثل " يعانقه ، شوق ، المني " .

ج) توظيف المعاني العاطفية غير المألوفة لدى القراء ، مثل (محاربة الظلم وكسر القيد).

د) استخدام الصور الشعرية المستمدة من الطبيعة مثل (تشبيه الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة) ، فأطلق الشاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله

المذهب الواقعي

عرف (المذهب الواقعي).

هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليوميّة كما هي من غير آية مثاليّة.

ما المآخذ التي أخذها الواقعيون على الرومانسيين.

مبالغة الرومانسيين في الخيال.

ابتعادهم عن حياة الناس الواقعيّة و الحديث عن مشكلاتهم و حياتهم اليوميّة.

من أين يستمدّ الواقعيون مادتهم الأدبيّة؟

من مشكلات العصر الاجتماعيّة ، و شخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال

علل : تعد الواقعية تصويراً للواقع ممزوجةً بنفس الأديب و قدراته الفنية.

لأنه يستمدّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعيّة و شخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال

ما النهج الذي اتبعه الواقعيون في الأدب العربي؟

اتبعوا نهجاً خاصاً استوحوه من الواقع العربي ومشكلاته الاجتماعيّة و قضاياها السياسية ، فأبرز الأديب عيوب المجتمع ، و صوّروا مظاهر الحرمان و اليأس قَصْدَ الإصلاح.

اذكر المجموعات القصصية التي تمثل المذهب الواقعي في الأدب العربي؟

١) المعذبون في الأرض لـ (طه حسين).

٢) يوميات نائب في الأرياف لـ (توفيق الحكيم).

٣) همس الجنون لـ (نجيب محفوظ).

٤) الحرام لـ (يوسف إدريس).

٥) الأرض لـ (عبد الرحمن الشرقاوي).

عدد اتجاهات المذهب الواقعي.

(١) الواقعيّة النقديّة. (٢) الواقعيّة الاشتراكيّة.

(س) وضح مفهوم (الواقعية النقدية). (س) ماذا تتناول (الواقعية النقدية).

هي التي تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها ، ولكنها تركّز بشكل كبير على جوانب الشرّ والعناد فيه ، و تقوم بانتقاده و إظهار عيوبه وتسليط الضوء عليه وتكتفي بذلك من غير ايجاد الحلول.

ما الفنون التي تناولتها (الواقعية النقدية).

(١) القصة. (٢) الرواية. (٣) المسرحية.

وضح مفهوم (الواقعية الاشتراكية).

هي التي تجعل العمل الأدبي قائمًا على تصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال و الفلاحين من جهة ، و طبقة الرأسماليين و البرجوازيين من جهة أخرى.

كيف نظرت (الواقعية الاشتراكية) لطبقة العمال والفلاحين.

انتصرت للعمال و الفلاحين وأظهرت جوانب الإبداع و الخير فيهم.

(س) ما وجه الاختلاف بين (الواقعية النقدية) و (الواقعية الاشتراكية) من حيث (إيجاد الحلول).

* الواقعية النقدية لم توجد الحلول. * الواقعية الاشتراكية فأوجدت الحلول.



*** نموذج قصصيّ ممثّل للمذهب الواقعي:**

- قصة (نظرة ملؤها الأمل) للقاص الأردني (أمين فارس ملحس):

" ارتفع صوتُ البائع المتجول في الحيّ الذي أقطن فيه منادياً على بضاعته من الخضراوات كالبندورة ، و الكوسا ، والبادنجان ، و القرنبيط ، و الملفوف .

خرجتُ من الباب لكي أنتقي ما يخلو لي من خضرواته ، ولما وصلتني العربية كانت عيناى مصوّبتين إلى كومة الخضار تبحثان عن أحسن حبة بندورة ، و أرشق كوساية ، و أشدّ ثمرة بادنجان اسوداداً ، وأكثر ملفوفةً التفافاً ، وأينع قرنبيطة نصوعاً .

. و رفعتُ رأسي إلى البائع و لكي أسأله السؤال المعهود ، بكم؟ فوقعتُ عيناى على وجه شابٍ صغير لم يبلغ العشرين من عمره ، تفرستُ في وجهه ، أتراني أعرفُ هذا الوجه قبل الآن؟ على كل حال مالي وماله. و أكببتُ على العربيّ لكي أشرع في الانتقاء ، ولكنني لمحتُ على شفتيه مشروع ابتسامةٍ خفيفةٍ ، ونمّ وميضٌ غريبٌ في عينيه عن شعورٍ يخاله شبيهاً بشعوري أنا نحوه . أتراه قد رأني هو الآخر من قبل؟

من أين استمدّ القاص معاني القصة و أحداثها و شخصياتها ؟

من حياة الناس الواقعية من غير اغراقٍ في العاطفة والخيال .

ماذا صوّر (عكس) الكاتب في قصته ؟

صوّر واحدةً من المشكلات الاجتماعية التي يعانيتها الكثير من الناس ، وتتمثل في قصة شابٍ فقير ، ولكنه أنهى دراسته بتفوق ، ولا يجد عملاً ، وحين شعر أنه مريض توجه إلى عيادة الطبيب.

من أين استمدّ الكاتب ألفاظ القصة وتراكيبها ؟

من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية مثل (كوساية ، شروتي)

ما الصراع الذي صوّره الكاتب في قصته ؟

صوّر شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين و طبقة الرأسماليين والبرجوازيين المتمثلة في الطبيب وتلمح هذا الصراع في (ماذا يهّمكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس).

عدّد خصائص (سمات) المذهب الواقعي.

(١) يصوّر الواقع و يبتعد عن الإغراق في العواطف و الخيال .

(٢) يركّز على القضايا الاجتماعية و يعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية ، فينتقد المجتمع ، و يبحث عن مشكلاته ، ويقترح بعض الحلول لها.

(٣) يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية و الروائية و المسرحية.

س) ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية؟

الواقعية النقدية	الواقعية الاشتراكية
تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول.	تصوّر الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة أخرى ، فتنصر للأولى وتظهر جوانب الخير والإبداع فيها ، وندين الثانية وتكشف عيوبها وتجعلها مصدرًا للشروع. وتقدم حلولًا للمشكلات التي تتناولها.

س) وازن بين المذهب الرومانسي والمذهب الواقعي من ناحيتي: الألفاظ، والمعاني:

المذهب الواقعي	المذهب الرومانسي
الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية.	استخدام الألفاظ السهلة العاطفية.
تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشع بالعاطفية والخيال، والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.

لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلًا للمذهب الواقعي

لأنها الأقدر من خلال بناءها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيدًا عن الخيال ، مقارنةً بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر.

المذهب الرمزي

عرف (المذهب الرمزي في الأدب العربي).

مذهب أدبي يعتمد على الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب.

علل : كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي.

لأنهم يرون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في النفوس أدقّ من محاولات التعبير عنها في ذاتها.

ما الأدوات الفنية التي يستخدمها الرمزيون لتكثيف الإيحاءات؟

عنايتهم الخاصة بإيقاع الشعر و موسيقاه.

علل: يعتني الرمزيون بإيقاع الشعر وموسيقاه.

لتكثيف الإيحاءات

كيف تسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النص الأدبي؟ (أهمية الرمزية).

(١) إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي ، وتكون محملة بأفكارٍ و دلالاتٍ أكثر عمقاً.

(٢) هذه اللّغة الجديدة تؤدي الى النهوض بالمستوى الجمالي للنصّ وزيادة فاعليته ، وجعله أكثر تشويقاً.

في أيّ أنواع الشعر أوجدت الرمزية لها مكاناً.

الشعر الحر (شعر التفعيلة).

عدّد الشعراء الذين اتبعوا المذهب الرمزي قصائدهم.

(١) بدر شاكر السياب (٢) صلاح عبد الصبور (٣) محمود درويش (٤) أدونيس.

*نموذج على المذهب الرمزي (قصيدة (رَحَل النَّهَار)) لبدر شاكر السياب.

رَحَل النَّهَارُ

ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ ذُبَابَتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارٍ
و جَلَسَتْ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سِنْدِبَادٍ مِنَ السَّفَارِ
و الْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْعَوَاصِفِ وَ الرُّعُودُ
هُوَ لَنْ يَعُودَ

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ أَسْرَتْهُ إِلَهَةُ الْبِحَارِ

فِي قَلْعَةٍ سَوْدَاءَ فِي جُزْرٍ مِنَ الدَّمِ وَ الْمَحَارِ؟

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

رَحَل النَّهَارُ

فَلْتَرْحَلِي ، هُوَ لَنْ يَعُودَ.

العبارات الرمزية في المقطع السابق:

(١) وظف السياب تعبير " رحل النهار " للإيحاء بفقدان الأمل بالشفاء و اليأس من العودة إلى الوطن والأحبة بسبب المرض.

(٢) وظف السياب تعبير "البحر الذي يصرخ بالعواصف والرعود" للإيحاء بهجوم الحياة وأحزانها وآلامها وعقباتها وتحدياتها.

(٣) وظف السياب تعبير " القلعة السوداء و الجزر و الدّم و المحار " للإيحاء بالمرض الذي أضحى سجنًا يعيش فيه الشاعر و يمنعه عن وطنه وأهله.

ما أهمية (الرمزية) في المقطع السابق لـ (بدر شاكر السياب).

(١) أضفت عمقاً دلاليّاً على المقطع.

(٢) ارتقت بقيمه الفنيّة.

(٣) زادت من قدرة الشاعر على التعبير عمّا في أغوار نفسه ؛ لأن الصّورة جاءت مركبة حافلة بالدلالات الإيحائيّة التي تعكس نفسية الشّاعر.

ما الذي ساعد على إحداث جوّ رمزي يوحى بدلالات غنيّة في المقطع السابق.

تضافر الألفاظ و الصور في إطار شبكة من العلاقات المترابطة.

ما خصائص (سمات) المذهب الرمزي في الأدب العربيّ.

(١) يستخدم التعبيرات الرمزيّة الإيحائيّة بوصفها أداة فاعلة للتعبير.

(٢) يعتني عناية فائقة بالموسيقا الشعريّة المنبثقة من اختيار الوزن و الألفاظ الخاصة.

علل: يستخدم الرمزيون التعبيرات الإيحائيّة أداة فاعلة للتعبير.

لأنّ اللغة العاديّة في رأي الرمزيين لا تستطيع - في كثير الأحيان - التعبير بعمق عمّا في النفس من أفكار و مشاعر.

(س) اقرأ المقطعين الشعريين الآتيين ، ثم بين ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط:

(أ) قال حيدر محمود عن الهاشميين ، ودورهم عبر التاريخ ، وفضل سيدنا محمّد - صلّى الله عليه وسلّم - على البشريّة:

هاشميون:

أيقظوا الشّمس فينا

فاستفاقت

من بعد طول رقادٍ..

وأعادوا وجه الحياة،

إليها..

ليكونا معاً على ميعادٍ



*الشَّمْسُ: الهداية والعزة.

*فاستفاقت من بعد طول رقادٍ : تخلصت من الضلال الذي عاشت فيه فترةً طويلةً قبل ظهور الإسلام.

(ب) قالت (فدوى طوقان) في نضال الشعب الفلسطيني:

وَلَنْ يَنْدَاخَ فِي الْمَيْدَانِ

فَوْقَ جِبَاهِنَا النَّعْبُ

وَلَنْ نَرْتَاخَ ، لَنْ نَرْتَاخَ

حَتَّى نَطْرُدُ الْأَشْبَاحَ

وَالْغُرَبَانَ وَالظُّلْمَةَ

*الأشباح ، الغربان : المحتلون الصهاينة.

*الظلمة : الظلم والقهر.

وازن بين معنى البحر بين قول السياب وهو في الغربة:

البحرُ أوسعُ ما يكون وأنتَ أبعدُ ما تكون

وَالْبَحْرُ دُونَكَ يَا عِرَاقَ

ومعنى (البحر) في قول مطران:

شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيَجِيئُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوَاجِ

* البحر لدى السياب إحياء بالعوائق والصعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه ، بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه.

اقرأ المقطع الآتي من قصيدة تيسير سبول (شتاء لا يرحل) يصف فيه إحساسه بالألم وشعوره بالضيق وتفاؤله بتغيير حاله إلى الفرح والسعادة ، ثم تبين أهم ملامح المذهب الرمزي فيه:

عَلَى أَفْقِنَا تَنْمَطِي الْغُيُومِ

تَجُوبُ بِيْطِءٍ تُخَوِّمُ السَّمَاءَ

وَتُشْكُ تَهْمِسُ أَنْ السَّمَاءَ

تَنْهَى

وَوَدَّعَ أَيَامَنَا

وَحَلَفَ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا

*أضفى الشاعر على ألفاظه وتراكيبه بُعداً رمزياً إيحائياً ، فحملها دلالات أكثر عمقاً وغنى من دلالاتها المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره ، ما يرتقي بقيمة النص ويجعله أكثر قبولاً لدى المتلقي ومن الدلالات الرمزية :

(أ) "الغيوم": إichاء بالشعور بالضياح والألم ؛ لأنها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية.

(ب) "تمطى" و "تجوب ببطء تخوم السماء": إichاء بالمزيد من الضياح والشعور بالألم والضيق.

(ج) "وخلف في الأرض أحلامنا": التفاؤل بالخير والفرح والسعادة من قلب المعاناة.

(د) "خصب ، حب": الإichاء بالأمل والفرح والسعادة والخير.

مع خالص أمنياتي لكم بالنجاح
والتوفيق

المعلم : يزن العمري

٠٧٨٥٧٠٨٥٢٨